

معضلة ولادة الابن من الآب في التاريخ المسيحي المبكر | عقيدة الثالوث المسيحية

محمد شاهين التابع

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. معكم محمد شاهين التابع من قناة الدعوة الاسلامية على اليوتيوب

وفيديو جديد من سلسلة اعتراف خطيب. الاقتباسات اللي هنقرأ منها النهاردة ارسلها الاخ - [00:00:00](#)

انت محمد عادل ربنا يحفضه ويبارك فيه. فلو انت عندك اعتراف خطير حاب ان احنا نعرضه في هذه السلسلة. اتواصل معنا عن

طريق طرق التواصل اللي موجودة تحت في وصف - [00:00:15](#)

الفديو. بقى لنا فترة بنتكلم عن عقيدة الثالوث المسيحية وعمالين نعرض بعض الاشكاليات والمعضلات الكبيرة جدا. المتعلقة مفاهيم

الخاصة بعقيدة السالوس المسيحية. واتكلمنا قبل كده عن مشكلة كلمة الاقنوم. واتكلمنا ايضا عن المشكلات المتعلقة بعبارتهم -

[00:00:25](#)

هومو اوسوس ومشكلات اخرى كثيرة. النهاردة هنتكلم عن موضوع في غاية الاهمية. اشكالية ولادة الابن من الاب. ونفس الاشكالية

دي ايضا في موضوع انبثاق الروح القدس من الاب او من الاب والابن بحسب هذا الخلاف اللي موجود ما بين الارثوذكس والكاثوليك.

لكن - [00:00:45](#)

ركز اكثر على موضوع ولادة الابن من الاب. المفروض ان عقيدة السالوس بتؤمن بتلات اقاليم. الاب والابن والروح القدس وبتقول ان

التلات اقاليم دول من جوهر واحد. وبالتالي التلات اقانين دول هم اسوس. واحد في الجوهر. او هم من - [00:01:05](#)

جوهر واحد. الجوهر ده من الاب قولوا واحدا. لان الاب هو الاله الحقيقي المستحق للعبادة. الابن خد جوهر الالهية بالولادة والروح

القدس خد جوهر الالهية بالاندثاق. كنا قلنا قبل كده ان في مفهوم معين خد وقت طويل - [00:01:25](#)

لغاية ما الكنيسة استوعبته كويس واكدت عليه. مفهوم المساواة ما بين الاقاليم. وقلنا ان في بعض اباء ما قبل نيقيا خصوصا اباء

القرن التالت ممكن قالوا كلام مطابق للي قاله اباء عصر المجامع لكن هم ما كانوا فاهمين نفس اللوازم. فكان - [00:01:45](#)

ان بعض اباء ما قبل نيقيا يقولوا ان الابن من نفس طبيعة الاب وان الابن من نفس جوهر الاب. لكن مع ذلك كان بيجد ان في تفاوت

ورتب في الالهية وفي تدني ان الابن المولود ده ليس مساويا - [00:02:08](#)

ابي حتى لو كان من نفس طبيعته ومن نفس جوهره بسبب الولادة. طب هو ليه طلع بالمعنى ده؟ لان راسخ في ذهنه حتى لو كانت

هذه الولادة قبل كل خليفة الا انه يعتبر حدث - [00:02:28](#)

متعلق بالله ان الولادة فعل وان الله يفعل ما يريد فيبقى هذه الولادة يسبقها ارادة وان هذا المولود لم يكن له وجود قبل ارادة الاب

بالولادة ايه ده! فحتى لو الابن مولود من الاب واخذ بالولادة طبيعته جوهره الا ان الوالد سابق الوجود للمولود - [00:02:49](#)

طبعا طبعا فكرة ان المولود معتمد في وجوده على الذي ولده. فيبقى بالتالي نسبة ان الله ولد ابنا بتحمل في جوهرها اللغوي

المعروف عند كل البشر بغض النظر انت استخدمت - [00:03:16](#)

بانهي لغة؟ معاني له مقالات تؤدي الى عدم المساواة ما بين الوالد والمولود والاب وابنه. حتى لو قلنا ان هم من نفس الطبيعة ومن

نفس الجوهر الكلام ده مهم جدا - [00:03:36](#)

طيب الكلام اللي احنا قلناه ده ان الولادة فعل والفعل فيه جوهره حدث. وان الفعل يسبقه ارادة لان الله سيفعل ما يريد فعندما اراد

الله ان يلد ابنا ولدا فكرة ربط ولادة الابن بارادة الاب. الفكرة دي اللي لوازمها عدم المساواة الاريوسيين كانوا بيغنوا - [00:03:51](#)

على الربابة وتقريبا كل الابهاء اللي ردوا على الاريوسيين جابوا كلام الاريوسيين ده وحاولوا يردوا عليه. وكان ردهم باختصار ان الولادة ليست لها علاقة بالارادة. كذلك الانبثاق ما لوش علاقة بالارادة. فجعلوا فعل انه مش فعل. يعني ايه الكلام ده - [00:04:18](#)

يعني احنا كمسلمين لما نتكلم عن ان الله متصف بالحياة. الله عز وجل حي. هل حياة الله عز وجل مرتبطة ارادة الله عز وجل لأ دي مرتبطة بذات الله عز وجل وبوجود الله عز وجل. كون ان الله حي هذا ليس - [00:04:38](#)

فعلا يفعل الله. دي صفة هو متصف بها. منذ الازل والى الابد غير متعلقة بالارادة والمشينة. اهم النصارى عاوزين خلوا ولادة الابن بنفس الطريقة. والنصارى عاوزين يخلوا انبثاق الروح القدس بنفس الطريقة لكن هذا لا يعقل لغة. اصل مفاد - [00:04:58](#)

الكلام ده ايه؟ ان انت هتخلي ان الولادة صفة ليست فعلا فالاب متصف بها على الدوام. انه يلد فهذه الولادة منذ الازل والى الابد ولا تنتهي. احنا كده دخلنا في كلام غير معقول. لانه اقنومية الابن - [00:05:18](#)

بالولادة هو الابن عمال يتولد كده من الاب منذ الازل والى الابد ولا ينتهي ولا يتوقف غير متعلق بمشيئة ايه الكلام ده؟ فالمهم النصارى زي ما قلت قبل كده كثير جدا مشكلتهم ان هم بيتكلموا بلغة ايا كانت اللغة دي - [00:05:39](#)

لكن اللغة دي لها معاني متأصلة ومتجذرة. هم عاوزين ينفكوا عن هذه المعاني. ويضعوا لها معاني جديدة ويشرحوا وعلى مزاجهم زي ما عملوا في باكد مرة ثانية على ان الاريوسيين كانوا بيغنوا الحجة دي على الربابة. لكن هل الاريوسيين لوحدهم اللي قالوا كده؟ لأ. كثير جدا من - [00:05:59](#)

اباء ما قبل نيقيا قالوا كده. من اقدمهم اغناطيوس الانطاكي احد الابهاء الرسولين. دي بقى خطورة هذا الاعتراف لان انت كده كانك بتقول هذه العقيدة متأصلة في اقدم مصادر تقليد وبعدين - [00:06:21](#)

بتقول الابهاء بتعاصر المجامع اثناسيوس الرسولي كريلوس السكندري اباء الكبادوك والناس كلهم قالوا الكلام ده غلط يبقى فين بقى التقليدي الحقيقي؟ طب سؤال ودي نقطة مهمة. عقيدة ان الابن مولود من الاب ورابط ده بالزمن. هل فيه نصوص بتدل على ده في الكتاب المقدس؟ اه فيه - [00:06:41](#)

اشهر نص انت ابني انا اليوم ولدتك. انا اليوم ولدتك. ده نص في المزامير المفروض نص ده حواليه اشكال في غاية الخطورة. عرضناه قبل كده ضمن سلسلة آآ تحريفات هامة ومؤثرة. الصوت المسموع من - [00:07:08](#)

بوقت معمودية يسوع على يد يوحنا المعمدان. مش السماوات انفتحت وروح الله نزل آآ على هيئة جسمها مسل حمامة وسمعوا صوت من السما الصوت ده كان بيقول ايه؟ حسب مخطوطة هامة وبعض مصادر انجيل لوقا النص ده في انجيل لوقا كان بيقول ان - [00:07:29](#)

تأبني انا اليوم ولدتك في مقابل كاتب الرسالة الى العبرانيين. بيشير الى ان النص ده عن المسيح. وبيقول مين اللي اتقال له كده قبل كده؟ انت ابني انا اليوم ولدتك. طب وهو امتى اتقال عن المسيح؟ انت ابني انا اليوم ولدتك. حوار كبير - [00:07:49](#)

يبقى بالتالي لا نلوم الابهاء لما ربطوا ولادة الابن بالاب الزمن. انه فعلا حادث وبما انه فعل حادث فهو يسبق ارادة ومشينة. لان الله يفعل ما يريد. الكلام ده قاله مين؟ زي ما قلت قبل كده اغناطيس - [00:08:09](#)

احد الابهاء الرسولين. ده مرجع في غاية الاهمية. في طبعا اكثر من اصدار ترجمة لكتابات الابهاء الرسولين. في النسخة بتاعة مايكل هولمز انصف بكثير من النسخة دي وترجع للنص اليوناني او بترجع للغة الاصلية او لاقدم مصدر يعني ايا كان. المهم الاخ محمد عادل جايب من - [00:08:32](#)

الطبعة او النسخة بتاعة بانريون. النصوص المسيحية في العصور الاولى. الابهاء الرسوليون. في الصفحة رقم تلتمية واحد وستين من رسايل قديس اغناطيس الانطاكي. الرسالة الى كنيسة سميرنا في الفصل الاول في اول فقرة بيتكلم عن يسوع المسيح وبيقول - [00:08:52](#)

وهو ابن الله حسب مشيئة وقوة الله. بيربط كونه ابن بالمشيئة. بالارادة وده اللي قاله الاريوسيين نصا هنا في الهامش بيقول ايه؟ لم

يتفق اباء الكنيسة مع القديس اغناطيوس في - 00:09:12

هذا التعبير اللاهوتي ابن الله حسب مشيئة وقوة الله. هيونث يو كاتا سيلما كاي دونامين سيو كاتا يعني حسب او وفقا لكزا كاتا سليمة مشيئة كاي دونامين و قوة الله سلامة مين بقى الابهاء اللي ما اتفقوش؟ راجع على سبيل المسال كيرلوس عمود الدين حوار

حول - 00:09:32

السالوس وهو الاخ محمد عادل جاب ده نص. خطورة هذا الاقتباس آآ نسبته لاغناط يوسف الانطاكي. وهو احد الابهاء الرسولين اللي بيربطوا بتلاميذ المسيح بادعاء سند هو اتعلم العقيدة دي منين؟ العقيدة دي تستحق الحرم ولا لأ؟ دي حجة اصيلة للارويسيين في

نقض - 00:10:03

الوهية المسيح انه ليس الها حقيقيا مستحقا للعبادة. لانه كده مش مساوي للان. مرجع ثاني من نفس سلسلة باناريون النصوص المسيحية في العصور الاولى. هنا بقى القديس يوستينوس الفيلسوف والشهيد الدفاعان والحوار مع تليفون ونصوص اخرى -

00:10:31

الكلام ده في صفحة متين وستاشر في الحوار مع كريفون اليهودي. الكلام ده في الحوار مع تليفون اليهودي الفصل الحادي ايوا ستون واحد وستين. الشهيد بيقول بشكل واضح. بيتكلم عن يسوع المسيح الابن. لانه يصنع ارادة - 00:10:51

الاب ولانه ولد بارادة الاب. ولد بارادة الاب. لازم يبقى فيه هامش انت ازاى تقول الكلام ده يا عم القديس؟ مصادر متأخرة جدا

المسيحية في العصور الاولى اباء رسولين اباء - 00:11:11

قرن ثاني يا جماعة انتم اتعلمتم العقيدة دي منين؟ الم تقرأ قط في الكتب؟ انت ابني انا اليوم ولدتك كاتب في هامش لم يكن القديس وسطينوس يفرق بين الولادة بالطبيعة من جوهر الاب والولادة بارادة الاب. وهو ما بيدو واضحا من كلامه - 00:11:31 فعلى الرغم من انه يقول عن الابن انه ولد بارادة الاب الا انه يصفه بانه كلمة الاب وحكمته وقدرته الابن مولود بالطبيعة وليس

بالارادة. انت انت اللي بتعلم القديس يفتنه الشهيد. انت - 00:11:51

اللي بتعلم القديس اغناطيوس الانطاكي. امر في المسيحية كأنها مقلوبة. عندك اباء عصر مجامع عندك اباء رسولين دين وابهاء قرن

ثاني. مين اللي يعلم مين العقيدة؟ مين اللي مفروض يكون مصدر لمين في العقيدة؟ مين اللي المفروض - 00:12:11

نصح عقيدته على ضوء اعتقاد الثاني. لأ هتنسى نفسك اعباء عصر مجامع. اباء القرن الرابع هم اللي يصحوا اعتقاد الابهاء الرسولين وابهاء القرن الثاني. وان كان هذا الامر قد حسموا الابهاء في مجمع نيقيا فيما بعد. حيث اكدوا ان الابن مولود بالطبيعة من

جوهر الاب وليس - 00:12:31

بارادة الاب. اقسم بالله انا باحوش نفسي بالعافية من تعليقات ممكن تضايق الناس. لكن ده مش معقول. مش معقول يصحح عقيدة

السلف على عقيدة الخلف اللي مفروض يتبعه السلف. المبدأ ده مفروض مستقر عند المسلمين مستقر عند - 00:12:55

نصارى لأ بعس المجامع ما قالوش كده. انت مين انت؟ انت القديس يوستينوس الشهيد. يوستينوس الشهيد يعني ايه الشهيد؟ يعني مات في المسيحية والدفاع عنها وعرض عقيدتها عقيدتك غلط انت مش قادر تفرق ما بين الولادة بالطبيعة من جوهر الاب والولادة

بارادة هو في حاجة اسمها الولادة بارادة الاب؟ يعني انت عاوز تقول لي ان الحاجتين دول موجودين - 00:13:15

بس هو مش عارف يفرق ما بينهم. انت بتقول ان ما فيش حاجة اسمها الولادة بارادة الاب. هو فيه مولود ثاني غير الابن. اصل اياه عصر المجامع قالوا. ماشي فقط بس كعرض غلاف كتاب مشهور جدا ده من اصدارات المركز الارثوذكسي للدراسات الابائية حوار

حول السالوس الحوارات - 00:13:40

في مجلد واحد للقديس كريلس عمود الدين. في الحوار الثاني بيطرح سؤال. هل ولادة الله ارادية طبعا هو الشخصية اللي كانت

بتمثل اعتراضات الارويسيين وكيريلوس بيرد عليه. فايرميا بيقول انهم سوف يقولون او يضيفون - 00:14:00

الاتي اذا لم تكن الولادة بارادة الاب اذا الاب ولد رغما عنه. اي ان اخر قد ارغمه على الولادة قلها بصراحة فانه قد ولد مضطرا او انه

فوجئ بحدث لم يكن يتوقعه. اي حدث رغم ارادته. وما داموا قد - 00:14:20

بفكرهم الى كلام بلا معنى فسوف يجعلونك مضطرا ان تؤكد وتعترف بان الابن لم يولد رغم ارادة الاب ومن ثم يغالون قائلين اذا كان الاب قد ولد الابن بارادته فمعنى ذلك ان ارادة الاب قد سبقت عملية الود - [00:14:40](#)

ده الكلام المنطقي الولادة فعل الله يفعل ما يريد الفعل يسبقه ارادة ومشئنة. ما هو الفعل ده قذف هو مولود يعني حادث قال لك اه ايه اللي انت بتقوله ده وازاي ومنين وفين - [00:15:00](#)

هنا بيقول لك لنؤكد ان الاب لم يكن يوما محروما من ابنه. بل الابن كان دائما في الاب الازلي الذي بلا بداية. وهو لم يكن ابدا غدا ابا للابن رغما عنه. وهذه الارادة لا تنشأ ولا تظهر ابدا قبل الولادة. قال لك الولادة دي ما لهاش علاقة بالارادة - [00:15:19](#)

في النهاية احنا بنتكلم عن نقطتين في غاية الاهمية. او اكثر من نقطة نلخصهم دلوقت. اهم مشكلة ان هذا اعتقاد اب باء ما قبل نيقيا من اول اباء رسوليين لغاية اباء قرن ثاني واباء قرن ثالث. وكأن هذا الاعتقاد - [00:15:39](#)

ظهر بسبب نص في الكتاب المقدس. انت ابني انا اليوم ولدتك وبعدين في النهاية اباء عصر المجامع بسبب تطور عقيدة الثالوث. اللي وصل راس الهرم المساواة ما بين الاقاليم رفضوا هذا القول بان ولادة الابن بارادة الاب لغوا هذا الاعتقاد اللي منصوص عليه في كتابات اباء ما قبل نقل - [00:15:59](#)

وكان الاريوسيين بالفعل عقائدهم موجودة في كتابات الالباء الاوائل وتيجي انت تقول لأ اعتقاد الالباء باقي الاوائل ده مرفوض واباء عصر المجامع رفضوه. واحنا بنمشي على كلام اباء عصر المجامع. لو حاز هذا الفيديو على اعجابك فلا تنسى ان - [00:16:24](#)

تضغط على زر اعجابا ولا تنسى ان تقوم بمشاركة الفيديو مع اصدقائك المهتمين بهذا الموضوع ولو كنت قادرا على دعم ورعاية محتوى القناة لو انت شايف ان هذا المحتوى يستحق الدعم - [00:16:44](#)

والرعاية فقم بزيارة صفحتنا على بتريون او بببلا وحتى قم بالانساب للقناة ستجد اللينكات كلها تحت في وصف الفيديو. الى ان نلتقي في فيديو اخر قريبا جدا باذن الله عز وجل لا تنسوني من صالح دعائكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:16:54](#)

- [00:17:14](#)